Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحرقوا غلايينهم، وأغلقت حوانيت بيع التبغ أبوابها، مما أصاب الشركة البريطانية الاحتكارية بخسارة جسيمة، مما دفعها لإلغاء الامتياز.

ومما لاشك فيه أن ثورة التبغ والدور الكبير الذى قام به جمال الدين فى إذكاء نار هذه الثورة عن طريق رسائله العديدة إلى رجال الدين فى إيران، واستصداره فتوى التحريم من الشيخ ميرزا شيرازى، لاشك أن هذه الثورة كان لها دور كبير فى تباشير المطالبة بحياة دستورية نيابية، إذ كان الإيرانيون حتى هذه اللحظة يرهبون الحكومة ويشعرون بالضعف أمام قوتها، فأوضحت لهم هذه الثورة الشعبية قدرتهم على فرض الإرادة الشعبية على كل طاغية إذا توحدوا وقاموا قومة رجل واحد. ولهذا بدأت الحركات المعادية للأسرة الحاكمة تأخذ شكلا أكثر جدية، وبدأت المسيرة نحو حياة دستورية نيابية تسير فى مسارها الصحيح.

بعد نجاح هذه الثورة غادر جمال الدين البصرة وتوجه إلى لندن واشترك مع تلميذه الشيخ محمد عبده فى إصدار مجلة (ضياء الخافقين) باللغتين العربية والإنجليزية. وكتب جمال الدين فى عددها الأول هجوما لاذعا ضد ناصر الدين شاه، وحث رجال الدين الإيرانى على ضرورة. عزل الشاه عن منصبه. والعمل على إعادة الخلافة الإسلامية الموحدة، ومما لاشك فيه أن الدعوة الأخيرة قد وجدت هوى فى نفس الخليفة العثمانى، فدعاه إلى استانبول لكى يروج للخلافة العثمانية وضرورة انفرادها بزعامة العالم الإسلامى، وأن الوحدة الإسلامية توجب عدم وجود زعامة شيعية فى إيران.

وكان وجود سيد جمال الدين فى العاصمة العثمانية فرصة ليلتقى ببعض مفكرى إيران وثائريها ضد الشاه والحكومة والنفوذ البريطانى والروس، فكان جمال الدين يزيد ثورتهم اشتعالا، حتى قال كثير من